

الباب الثالث

منهج البحث

أ. تصميم البحث

نظرا إلى طريقة هذا البحث البحث فيعدّ بحثا وصفيا أي نوع البحث الأساسي الذي يهدف إلى وصف أو تصور المظاهر الواقعة سواء أكانت طبيعية أم صناعية.^١ و هذا يناسب برأي نور بوقا و أبو أحمدى حيث قالوا إن البحث الوصفى هو البحث الذي يحاول إلى البيان عن حلّ المشكلات الحالية بناء على الحقائق. إذن, أنه يقدم الحقائق و يحلّلها و يؤوّلها. و أما هدف البحث الوصفى فهو حلّ المشكلات عن طريق منتظم و اقعى فيما يتعلق بالوقائع و أوصاف مجتمع البحث.^٢

و نظرا إلى مصدر الحقائق, فيعدّ هذا البحث بحثا ميدانيا (*Field Research*), و هو البحث الذي يهدف إلى جمع الحقائق التجريبية في الميدان.^٣ و يمكن القول أيضا أن البحث الميداني هو البحث الجارى في الميدان أو في مكان البحث أي محل مختار للكشف عن المظاهر التي تحدث فيه و كذلك لوضع الشكوى العلمية.^٤

ب. مدخل البحث

^١ Nana Syaodih Sukma dinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: PT Remaja RosdaKarya, ٢٠٠٧), hal. ٧٢

^٢ Cholid Narbuko dan Abu Ahmadi, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: BumiAksara, ٢٠٠٤), hal. ٤٤

^٣ Nurul Murtadlo, *Peningkatan Kualitas Penelitian dalam Bidang Bahasa, Sastra dan budaya Arab*, (Yogyakarta: jurnal al-HadhorohBahasa, Sastradanbudaya Arab, Tahun I, nomor ٢, Agustus ٢٠٠١), hal. ٢١٠

^٤ Abdurrohman Fatoni, *Metodologi Penelitian dan Teknik Penyusunan Skripsi*, (Jakarta: RinekaCipta, ٢٠٠٦), hal. ٩٦

استعمل الباحث في هذا البحث العلمي مدخل البحث الكيفي. و البحث الكيفي هو الذي يستند على منهج الفكر الاستقرائي حيث يبنى على الملاحظة الصادقة و الاشتراكية نحو المظاهر الاجتماعية.^٥ و التعريف الآخر قدمه م. ج ميلان و سكوماجير (McMillan dan Schumacher) كما نقله شمس الدين أ.ر و فسملا س دماينتي (Damaianti Vismala dan Samsuddin AR) أن البحث الكيفي هو المدخل المسمى بالمدخل التفحصي حيث يقوم الباحث غالبا بجمع الحقائق عن طريقة وجه بوجه و الاتصال بالأشخاص في مكان البحث.^٦

و الواضح أن المدخل المستعمل في هذا البحث هو المدخل الكيفي لأنه يبدأ من منهج الفكر الاستقرائي و يجري جمع الحقائق عن طريق الاتصال بالأشخاص في مكان البحث. و يحاول الباحث فيه إلى فهم المظاهر الواقعة طبيعية في أحوال تجري عن طريق طبيعي أيضا.

ج. مكان البحث

وقع اختيار الكاتب إلى المدرسة المتوسطة الإسلامية الهدى كدونج وارو تولونج أجونج والمدرسة المتوسطة الإسلامية سلطان اجونج سومبرجمبول تولونج أجونج لتكون مكانا لأداء البحث. و أما سبب إختيار هذه المدرسة لأداء البحث فيها فيرجع إلى أمرين:

^٥ Ahmad Tanzeh dan Suyitno, *Dasar-dasar Penelitian*, (Surabaya: el-Kaf, ٢٠٠٦), hal. ١١٣

^٦Samsuddin AR dan Vismaia S Damaianti, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa*, (Bandung: PT. RemajaRosdaKarya, ٢٠٠٦), hal. ٧٣

١). فيها أنواع الأنشطة التعليمية لدرس اللغة العربية التي تحمل الطلاب إلى التشويق و النشاط في تدريس هذا الدرس و خاصة ما يتعلق بموضوع البحث الذي يبحث عن تدريس المفردات لترقية مهارة الكلام.

٢). إن وقوع المدرسة المتوسطة الإسلامية الهدى كدونج وارو تولونج أجونج والمدرسة المتوسطة الإسلامية سلطان اجونج سومبرجمفول تولونج أجونج في محلّ استراتيجي حيث يسهل أن تصل إليها وسائل المواصلات العامة أو العائلية, كما أنها قريبة من الشارع.

د. حضور الباحث

لابد أن يفهم أن صحة الحقائق في البحث الكيفي تتعلق كثيرا بالمستخبرين أو المبحوثين أي هل البيانات (الحقائق) المحسولة من من ميدان البحث سواء بوسيلة المقابلة, و المشاهدة, أو تحليل الوثائق معتبرة (صحيحة) أم لا عندهم (المستخبرين). أو على معنى آخر هل الحقائق مناسبة أم غير مناسبة بمداركهم أم آرائهم. و كان تكتيك تفتيش صحة الحقائق هنا يكون تحقيقا أو تأكيدا لتلك الحقائق. و تتعلق صحة هذه الحقائق بمدى صدق المستخبرين و انشراحهم (صراحتهم) في عطاء المعلومات أو الأجوبة عن أسئلة قدمها الباحث. و كان مستوى صراحة المستخبرين في إتاحة تلك الأجوبة تعين بمستوى استقباهم نحو حضور الباحث. لذلك كان حضور الباحث في ميدان البحث من أهم الخطوات التي سير عليها الباحث بكل دقة سببا من أنه يتعلق كثيرا بعمليات البحث عن الحقائق و نيلها بطريق طبيعي.^٧

^٧Rulam Ahmadi, *Memahami Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Malang: Penerbit Universitas Negeri Malang (UM PRESS), ٢٠٠٥), hal. ٥٤

لذلك, يحضر الباحث عند أداء هذا البحث العلمي في ميدان البحث ليتصل بالمبحوث هدفا إلى نيل الحقائق أو المعلومات الصادقة امتثالا من شكل البحث الكيفي. و كان حضور الباحث إلى محل البحث يمكن له أن يقوم بالملاحظة المباشرة, و بالمقابلة مع المستخبرين و يتمكن له نيل الحقائق من الوثائق الموجودة فيه. و كذلك, كان حضوره فيه يهدف إلى غرس التقرب معهم الذين ينزلون منزلة الإخوان في أداء البحث.

٥. مصادر الحقائق

إن الحقائق هي مذكرات المظاهر أو البيانات التي سيعالجها الباحث في عمليات البحث.^٨ و أما المراد بمصدر الحقائق فهو مصدر تحصل منه الحقائق.^٩ و أما مصادر الحقائق التي اختارها البحث في هذا البحث العلمي فهي ما يلي:

(١). المستخبر (صاحب المعلومات)

يسمى المستخبر بالشخص أو المصدر الذي يتيح الحقائق على صورة الأجوبة الشفوية بوسيلة المقابلة أو بصورة الأجوبة التحريرية بوسيلة الاستفتاء.^{١٠} و من المستخبرين الذين يكونون مصادر البحث هم: رئيس المدرسة, و نائبه, و مدرس اللغة العربية و الطلاب و الطالبات في المدرسة المتوسطة الإسلامية الهدى كدونج وارو تولونج أجونج والمدرسة المتوسطة الإسلامية سلطان اجونج سومبرجمبول

^٨ Ahmad Tanzeh, Metode Penelitian Praktis, (Jakarta: BinaIlmu, ٢٠٠٤), hal. ٢٦

^٩Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian; Suatu Pendekatan Praktek*, (yogyakarta: RinekaCipta, ١٩٩٧), hal. ١٠٧

^{١٠}Ibid.

تولونج أجونج. يقوم الباحث بالمقابلة معهم هدفا إلى جمع الحقائق المتعلقة بعمليات تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد و الترجمة. و استفاد الكاتب أوقات مناسبة يمكن له من جمع الحقائق بسهولة و هي مثل الراحة أو عند نهاية المدرسين من التعليم.

(٢). الحوادث أو الأنشطة

يمكن أيضا جمع الحقائق أو المعلومات عن طريق ملاحظة الحوادث أو الأنشطة المتعلقة بغاية البحث. و يقدر الباحث من تلك الحوادث أو لأنشطة على معرفة عمليات الأشياء بكل ضبط لكونه يشاهدها مباشرة.^{١١}

و في هذه المناسبة, كان مصدر الحقائق المطلوب هو أنشطة التدريس و التعليم حيث قام بها الطلاب فيالمدرسة المتوسطة الإسلامية الهدى كدونج وارو تولونج أجونج والمدرسة المتوسطة الإسلامية سلطان اجونج سومبرجمفول تولونج أجونج.

(٣). الوثيقة و المسجلات

إن الوثيقة هي مواد مكنوبة أو أشياء تتعلق بحادثة أو أنشطة معينة.^{١٢} و الوثيقة التي تصير مصدر الحقائق في هذا البحث العلمي هي الوثائق الرسمية و المسجلات الموجودة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الهدى كدونج وارو تولونج أجونج والمدرسة المتوسطة الإسلامية سلطان اجونج سومبرجمفول تولونج أجونج.

^{١١} Muhammad Tolchah Hasan dkk., *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Surabaya: Lembaga Penelitian Universitas Islam Indonesia bekerjasama dengan VISI PRESS, ٢٠٠٣), hal. ١١٢

^{١٢} *Ibid.*, hal. ١١٣

و. طريقة جمع الحقائق

كان جمع الحقائق هو إجراءات منتظمة و معتبرة للحصول على الحقائق

المحتاجة.^{١٣} و أما الطرق المستخدمة لجمع الحقائق في هذا البحث فهي ما يلي:

١. التوثيق

إن أصل لفظ التوثيق (*dokumentasi*) هو لفظ الوثيقة (*dokumen*) بمعنى

الأشياء المكتوبة, و طريقة التوثيق بمعنى الطريقة في جمع الحقائق عن طريقكتابة تلك

الحقائق المعدة.^{١٤} و يمكن أن تكون الوثيقة على صورة الوثيقة الرسمية أو غير الرسمية,

وكذلك الوثيقة الداخلية أم الخارجية.^{١٥} و المراد بالوثيقة الداخلية هي الوثيقة

المستخدمة للفئة الدخلية. و أما الوثيقة الخارجية فهي المستخدمة للفئة الخارجية.

تناولت إلى موضوع البحث. يمكن أن تكون الوثائق في شكل مذكرات

شخصية، ملاحظات خاصة، والأشرطة والصور.^{١٦} إن طريقة الوثيقة أداة من

الأدوات المستعملة لجمع الحقائق في البحث الكيفي. أن الوثيقة هي مذكرات

الواقع السابقة، وهي على الصورة الكاتبات أو التأليف الشخصية او

التسجيلات الخاصة المهمة المفيدة وغيرها التي يستعمل الباحث لتكميل

^{١٣}Ibid., hal. ٢٨

^{١٤}Yatim Riyanto, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Surabaya: SIC, ٢٠٠١), hal. ١٠٣

^{١٥}Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. RemajaRosdaKarya, ٢٠٠٢), hal. ١٦٣

^{١٦} Ibid, hlm. ١٠٠-١٠١.

المعلومات.^{١٧} في هذا البحث العلمي تجمع الباحثة كل شئ من الوثائق الهى يتعلق بالبحث مثلا عن تاريخ نشأة المدرسة و حقائق الطلاب و حقائق المعلمين الذين يعلموا مهارة الكلام.

٢. المشاهدة

هي طريقة في جمع الحقائق بوسيلة الملاحظة مع كتابة الأحوال و سلوك موضوع البحث (المبحوث).^{١٨}

يمكن قيام المشاهدة بطريق مباشر أي أداء الملاحظة المباشرة (من دون الأدوات) على مظاهر المبحوث. و كذلك يمكن أدائها بطريق غير مباشر أي بطريقة الملاحظة على مظاهر الموضوع المبحوث بوسيلة الأدوات.^{١٩}

قام الباحث بالملاحظة المباشرة على أنشطة تعليم القواعد و الترجمة في ترجمة النص العربية التي تجري تلك الأنشطة باستخدام طريقة القواعد و الترجمة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الهدى كدونج وارو تولونج أجونج والمدرسة المتوسطة الإسلامية سلطان اجونج سومبرجمفول تولونج أجونج حتى يتمكن للباحث من نيل الحقائق الصحيحة لكونه يشاهد حقا على تلك أنشطة الموضوع المبحوث.

^{١٧} Rulam Ahmadi, *Memahami Metode Penelitian Kualitatif*, (Malang: UM Press, ٢٠٠٥), hlm. ١١٤

^{١٨} Fatoni, *Metodologi Penelitian*, hal. ١٠٤

^{١٩} Riyanto, *Metodologi Penelitian*, hal. ٩٦

٣. المقابلة

المحاورة أو المقابلة هي طريقة مستخدمة لجمع الحقائق حيث تجري بطريقة

الاتصال المباشر بين المحقق (الباحث) و المبحوث أو المستخبر.^{٢٠}

نظرا إلى الطريقة في أداء المدخل فيها, فتسمى المقابلة التي قام بها الباحث في

هذا البحث بالمقابلة المباشرة و غير المباشرة. و المراد بالمقابلة المباشرة هي المقابلة التي

تجري وجها بوجه. و المقابلة غير المباشرة هي المقابلة التي تجري بدون وجه بوجه و إنما

عن طريق الاتصال بعيد المسافة.^{٢١}

و على ذلك, يقوم الباحث في هذا البحث العلمي بالمقابلة بطريقتين: (١)

المقابلة المباشرة مع المستخبرين, (٢) المقابلة غير المباشرة بوسيلة الهاتف أو أدوات

التسجيل.

٤. المذكرات الميدانية

قال بغضان و بيكلان (Biklen dan Bogdan) و قد نقله لكسي مولونج

(Lexy J Moelong) إن مذكرات الميدان هي الكتابات المدونة المجموعة من نتيجة أنشطة

الاستماع, و البصر, و العمل, و التفكير هدفا إلى جمع الحقائق و الانعكاسية على

الحقائق في البحث الكيفي.^{٢٢}

^{٢٠} Ibid., hal. ٨٢

^{٢١} Fatoni, *Metodologi Penelitian*, hal. ١٠٨

^{٢٢} Moelong, *Metodologi Penelitian*, hal. ١٥٣

ز. طريقة تحليل الحقائق

المراد بالتحليل هو العمليات الجارية لتنظيم الحقائق حتى يمكن الباحث من تفسيرها.^{٢٣} و أما مفهوم تحليل الحقائق فهو عبارة عن عمليات المطالعة, و ترتيب الحقائق, تصنيفها هدفا إلى تأليف الفرض العملي و اتخاذه إلى أن يكون استنتاجا أو نظريا من نتيجة البحث المحصورة.^{٢٤}

لأن هذا البحث يعدّ بحثا كفييا, فهو يستخدم أسلوب تحليل الحقائق الاستقرائي, وهو التحليل الذي يبدأ من الأمور المخصوصة ثم يأخذ من تلك الأمور الخاصة الاستنباط العام أو يمكن أن يقال إن التحليل الاستقرائي هو التحليل الذي يبدأ على الجزء ثم يتجه للحكم على الكل.^{٢٥}

و أما الأوقات التي يقضيها الباحث في تحليل هذه الحقائق فهو بوسيلة مدخلين, و

هما:

١. تحليل الحقائق عند سير الجمع

و الحق أن تحليل الحقائق طوالة جمع الحقائق يعتبر من التحليل التقديمي عن

الحقائق المحصورة.^{٢٦} إن هذه الطريقة تتيح الفرصة للباحث لإعادة التفكير مرة أخرى

^{٢٣}S. Nasution, *Metode Penelitian Naturalistik-Kualitatif*, (Bandung: Tarsito, ١٩٩٦), hal. ١٢٦

^{٢٤}Masykuri Bakri dkk., hal. ١٦٢-١٦٣

عبد الرحمن أحمد عثمان, *مناهج البحث العلمي و طرق كتابة الرسائل الجامعية*, (الخرطوم: دار جامعة إفريقيا العالمية ^{٢٥} للنشر, ١٩٩٥) ص ٤٥

^{٢٦}Muhammad Tolchah Hasan dkk., *Metode Penelitian*, hal. ١٦٥

عن جميع الأمور أو لحقائق المحسولة, كما أن هذه الطريقة تقدم الاصلاحات نحو الحقائق المجموعة من قبل.

٢. تحليل الحقائق عقب جمعها

بعد النهاية من جمع الحقائق المحتاجة كلها, ثم القيام بتحليلها عن طريق دقيق.^{٢٧} أما تحليل الحقائق سواء ما يجري عند سير جمعها أو عقب جمعها تابعة إلى ثلاث خطوات:

(١). حذف الحقائق المهمة

يجس حذف الحقائق المحسولة من ميدان البحث حيث لم تكن مهمة و تصنيفها حسب مسائل البحث.

(٢). تجهيز الحقائق

و يمكن تجهيز الحقائق المجموعة لمعرفة التصور عن نتائج البحث المحسولة.

(٣). الاستنباط

يقوم الباحث في هذا البحث بالتدقيق و التحقيق منذ أول عملياته لجمع الحقائق نهايتها. و جمع الباحث الحقائق ثم الاستنباط منها.

^{٢٧}Ibid., hal. ١٦٧

ح. الطريقة في تفتيش صحة الحقائق

و لأجل تفتيش صحة الحقائق المجموعة, يستخدم الباحث الطرق أو الخطوات ما

يلي:

١. تطويل وقت المشاركة

إن مشاركة الباحث عامل مهم في جمع الحقائق و لا تسير هذه المشاركة لمدة

قصيرة و إنما تحتاج إلى تطويل أوقات مشاركة الباحث في ميدان البحث.^{٢٨}

و بجانب ذلك, أن تطويل زمن المشاركة يهدف إلى غرس ثقة نفس المبحوث

نحو الباحث كما أنه يهدف أيضا إلى بناء ثقة نفس الباحث وحده.

٢. المثابرة عند القيام بالملاحظة

توجه المثابرة على أداء الملاحظة إلى حصول الخصائص و العناصر في الظروف

الأنسب بالأمور أو المسائل المبحوثة ثم التركيز فيها تفصيليا.^{٢٩} و لشرح الحقائق

تفصيليا, يجدر للباحث أن يقوم بالملاحظة مع كل مثابرة و دقة حتى ينال الحقائق

نيلا جيدا.

٣. المنهج التثليثي (*Triangulasi*)

المنهج التثليثي (*Triangulasi*) عبارة عن أنشطة في تفتيش صحة الحقائق التي

تستخدم الأشياء الأخرى خارج تلك الحقائق هدفا إلى التفقد أو إلى الموازنة بين

الحقائق.^{٣٠}

^{٢٨} Moleong, *Metodologi Penelitian*, hal. ١٧٥

^{٢٩} *Ibid.*, hal. ١١٧

^{٣٠} Ahmad Tanzeh dan Suyitno, *Dasar-Dasar Penelitian*, hal. ١٦٣

رغم أن هناك كثير من الطرق في تفتيش صحة الحقائق بوسيلة هذه الطريقة

(المنهج التلثي) إلا أن الباحث يستعمل نوعين منها، وهما:

أ. المنهج التلثي بالمصدر

يقصد بالمنهج التلثي بالمصدر هو تفتيش صحة الحقائق حيث أوجب

الباحث في استعمال عدة المصادر الجاهزة عند جمع الحقائق، يعني أن الحقائق

المماثلة أو المتجانسة ستكون صحتها موثوقة إذا اتكشفت من الحقائق العديدة

المختلفة.^{٣١}

يقوم الباحث في هذا البحث بتفتيش صحة الحقائق بمقارنة تلك الحقائق

المحصولة من المستخبرين الآخرين.

ب. المنهج التلثي بالطرق

يستخدم الباحث المنهج التلثي بالطرق بجمع الحقائق المتجانسة و لكن

الطرق المستخدمة في جمع تلك الحقائق مختلفة.^{٣٢} يفتش الباحث صحة الحقائق

في هذا البحث بطريق اختبار صحة تلك الحقائق المحصولة من المقابلة مع الحقائق

المحصولة من طريقة المشاهدة.

٤. نفتيش الإخوان (المستخبرين) بالمناقشة

^{٣١} Muhammad Tholchah Hasan dkk., *Metodologi Penelitian*, hal. ١٣٣

^{٣٢} *Ibid.*, hal. ١٣٤

تسير هذه الطريقة عن طريق اخبار نتائج البحث الموقته أو نتائج البحث

النهائية المحصولة على صورة المناقشة الدقيقة مع بعض الإخوان في الدراسة.^{٣٣}

يفتش الباحث بهذه الطريقة صحة الحقائق بوسيلة المناقشة مع بعض الإخوان

(المستخبرين) و يطلب منهم المعاونة في تفتيش الحقائق المجموعة من ميدان البحث.

^{٣٣} Ahmad Tanzeh dan Suyitno, *Dasar-Dasar Penelitian*, hal. ١٦٤